

تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم-المحاضرة 3-

التفسير- الشيخ محمد صالح المنجد- المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العلم ويتقدم تقنياته و مجالاته معه مطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ينبع عنها صاف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

وبركاته. اما بعد فهذا هو الدرس الثالث في سلسلة مادة التفسير في اكاديمية زاد وقد سبق الكلام في الدرس الماضي عن نشأة التفسير ومراحله وانها خمسة تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة - 00:01:00

ونتابع اليوم الكلام عن المرحلة الثالثة وهي تفسير القرآن بأقوال الصحابة تفسير القرآن بأقوال الصحابة من اعظم انواع التفسير لا سيما انهم الذين عاينوا الوحي وحضروا نزول القرآن وكلام ذوي العلم منهم - 00:01:25

والعناية بالتفسير له مكانة عظيمة تلقوا العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. والقرآن نزل بلغتهم وفي وقتهم وانهم على علم باللسان العربي عظيم ولسلامتهم من الاهواء وطهارة نفوسهم - 00:01:55

وانهم القوم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل كتابه وسنة نبئي الى الناس من اشهر من فسر القرآن من الصحابة عشرة. وهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت ابو موسى الاشعري - 00:02:22

وعبدالله بن الزبير رضي الله عنه كان منهج الصحابة في التفسير البدء اولا بتفسير القراءة بالقرآن. ثم تفسير القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالنظر في امور كبيان اسباب النزول ونحوها - 00:02:43

وكانوا لعلمهم باللسان العربي وكونهم الذين عاينوا الوحي وحضروا التنزيل وهم اعلم الناس بالظروف التي كانت موجودة عند نزول كل اية فهم اكثر من غيرهم على فهم المراد والمقصود وهذا هو التفسير - 00:03:01

نجد كلامهم التفسير اية بینة مثلا قول الله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء الملامسة تعني عدة اشياء لكن صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الملامسة بالجماع - 00:03:30

فسر واذنت لربها وحقت بمعنى سمعت بربها فسر عمر رضي الله عنه اذا النفوس زوجت الرجل ان يعملان العمل فيدخلان به الجنة. اشتراكا في عمل صالح ايضا احشروا الذين ظلموا ازواجهم يعني ضرباءهم نظراءهم اشكالهم. من على شاكلتهم - 00:03:51

يعني مثلا الزناة مع الزناة السراق مع بعضهم القتلة مع بعضهم احشروا الذين ظلموا ازواجاهم ليس معناه زوجاتهم لكن معناها نظراءهم وفي عهد الصحابة ظهرت مدارس للتفسير فلما فتح الله - 00:04:17

على المسلمين البلاد توزع الصحابة في البلدان المفتوحة كاستراتيجية عظيمة في نشر الاسلام فيها وتأسيس قواعد الشريعة فيها وتعليم الدين لاهل البلاد المفتوحة وسبحان الذي مكن الصحابة من تغيير حتى - 00:04:39

السن البلاد التي فتحوها. ما كانت العراق والشام ومصر والمغرب نتكلم باللغة العربية كيف صاروا يتكلمون باللغة العربية الصحابة حملوا معهم العلم الى البلاد التي رحلوا اليها وعنهم اخذ تلاميذهم من التابعين - 00:05:03

واسسوا في تلك البلاد مدارس تلاميذ درس علمي شركة عظيمة اساتذة الصحابة وتلاميذهم التابعون وهكذا تسلسل العلم في الاجيال كانت خطة ناجحة جدا في انتشار الصحابة في البلدان كل منهم نال نصيبا - 00:05:27

من تربية النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اولو العلم والفقه منهم يرأسون هذه المدارس وتتلمذ فيها كثير من التابعين فقامت مدرسة للتفسير بمكة وآخرى بالمدينة وثالثة بالعراق هذه اشهر ثلاث مدارس للتفسير في الامصار - 00:05:58

في عهد الصحابة اه ذكر شيخ الاسلام تيمية رحمه الله ان التفسير اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء وعكرمة وغيرهم كطاووس وابي الشعثاء وسعيد بن جبير - 00:06:21

وامثالهم وكذلك اهل الكوفة اصحاب ابن مسعود علامة ابراهيم وغيرهم علماء اهل المدينة في التفسير زيد بن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير واخذ عنه ابنه عبد الرحمن ايضا واخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب - 00:06:39

مدرسة التفسير بمكة قامت على عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فكان يجلس لاصحابه من التابعين يفسر لهم كتاب الله ويوضح لهم ما اشكل وكان التلاميذ يأخذون عنه التفسير وينقلونه لمن بعدهم - 00:07:03

احتلت هذه المدرسة مكانة عظيمة في قلوب المؤمنين وهي اكثر مدرسة نقل عنها التفسير في الكتب وفاق المنقول عنها ما نقل عن سواها وقد تميزت بالاجتهاد والاستنباط والتخصص في علم التفسير - 00:07:21

وعبد الله بن عباس امام هذه المدرسة هو ترجمان القرآن واغزير الصحابة مادة في التفسير وليس هذا بغريب لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:07:42

كان يلقب بالحبر والبحر لكثرة علمه وكان على درجة عظيمة من الاجتهاد والمعرفة بمعاني كتاب الله وانتهت الى الرئاسة التفسير والفتوى قال عطاء ما رأيت مجلسا قط اكرم من مجلس ابن عباس - 00:08:00

اصحاب القرآن عنده يسألونه واصحاب النحو عنده يسألونه واصحاب الشعر عنده يسألونه واصحاب الفقه عنده يسألونه كلهم يصدر من واد واسع نجابتة الصغيرة رضي الله عنه وكان عمر رضي الله عنه يدخله في مجلسه مع اشياخ بدر كما قال هو بنفسه - 00:08:18

كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لما تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من قد علمتم هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا له - 00:08:38

فدعاه ذات يوم فادخله معهم قال فما رأيت انه دعاني يومئذ الا ليりهم قال عمر لمن معه ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستفقره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا - 00:08:58

قال لي هكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا. قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له. قال اذا جاء نصر الله والفتح وقد اقترب الاجل فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:09:25

انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول روى عن ابن عباس رضي الله عنه من الخلق من لا يحصون كثرة وتعدد الروايات عنه ومن اشهر الطرق - 00:09:45

طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ونجد آآ الطبرى وابن ابي حاتم وعدد من المفسرين على هذا الطريق اشتري من تلاميذ ابن عباس في مكة ايضا مجاهد ابن جبر المكي وسعيد ابن جبير وعكرمة مولى بن عباس وطاووس بن كيسان وعطاء بن ابي رباح وكلهم كانوا - 00:10:04

من الموالي لكن الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين الم قبل يرفعه الله. ولو كان عبدا. وهؤلاء كانوا عبيدا. فصاروا سادة وعلماء وكبار المجتمع الاسلامي الاول كان مجتمعا صحيحا يهيئ الفرصة للموهوبين والنابغين للتصدر والتقدير الى الصحف الاولى - 00:10:28

ولا يضرهم انهم كانوا ارقاء هذا غيظ من فيض من مدرسة مكة في التفسير ونتقل الى مدرسة المدينة اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - 00:10:54

في نبيك وتزكوه به نفسك في قناعة زاد تجد ذلك واكثر تصفح وتتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد تتنوع بين المادة العلمية والرقائق اليمانية. والفوائل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية - 00:11:35

تاختب الرجال والنساء الكبار والصغر تدعوا البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية ندوات شرعية. شاهد شارك انشر ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم - 00:11:59

يريد ليطهركم ول يتم نعمته عليكم لعلكم تشكون. من الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف الايمن. باليد اليمنى - 00:12:40

واعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه. مبتدأ من اصابع رجله الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين معا او يبتدأ بالخف الايمن ثم الايسر الامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على - 00:13:04

وضوء كامل. ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضاً لصلة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا. وتوضاً في الساعة الثانية عشرة ومسح على الخفين. فيبدأ - 00:13:28

حساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة ويكون المسح في الحد الاصغر واما الحد الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح ووضوءه صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولا وضوءا كاملا - 00:13:53

يفصل فيه قدميه. ثم يلبي الخف ويراعي الشروط السابقة كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريدا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركتنا الى دورنا الحقيقى الذي سنحاسب عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:14:18

فمن اهم ادوارنا الجديرة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا الاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله. في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته - 00:14:48

والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسئولة عن رعيتها ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما - 00:15:15

عليينا البحث عن ابرع الطرق وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون اباونا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا. وسساعد خير وبناء للمجتمع والانسانية غياب القدوة الحقيقة يهوى النفس للتعلق باي اسم لا مع - 00:15:43

ولو كان من لا يستحق الحفاوة والتكريم لانه صادف قلبا فارغا فتمكنا لذا كان السابقون يعلمون ابناءهم السيرة من الصغر قال على ابن الحسين كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه كما نعلم السورة - 00:16:21

من القرآن رياض الاصالحة زاد المني. تضيء الليلالي وتمحو الدجي. تفوح بطبيب الكتاب المبين. على نسمات الهدى والصفاء سبيل رشاد بشير العباد رحique الشهاد وقطر الندى هي الزاد زاد العلا ودننا لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى - 00:16:47 تثير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السنما قناته يزن الحمد لله مدرسة التفسير بالمدينة كان بالمدينة كثير من الصحابة جلسوا يعلمون الناس كتاب الله خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:17:21

فقادمت تلك المدرسة العظيمة في المدينة البوفية وتتلذذ فيها كثير من التابعين على ايدي عدد من مشاهير الصحابة في التفسير يعتبر ابي بن كعب وزيد بن ثابت اما ما هذه المدرسة رضي الله عنهم - 00:18:00

اما ابي بن كعب فهو من كتاب الوحي وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم واقرأهم لكتاب الله ابي ابن كعب من فضائله ايضا ما ثبت في حديث انس المالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي لابي - 00:18:16

ان الله امرني ان اقرأ عليك. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. قال ابي وسماني؟ قال نعم. فبكى ابي والحديث الصحيحين اما زيد ابن ثابت فهو من علماء الصحابة الفقهاء وكان من كتاب الوحي - 00:18:38

وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وافرضهم زيد ابن ثابت قال ابن كثير رحمة الله كان زيد ابن ثابت من اشد الناس ذكاء تعلم لسان يهود يعني لغة اليهود - [00:18:53](#)

وكتابهم في خمسة عشر يوما وتعلم الفارسية من رسول كسرى في ثمانية عشر يوما وتعلم الحبشية والرومية والقبطية من خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من مكانته ان ابن عباس رضي الله عنهما قام اليه فاخذ له بركابه - [00:19:06](#)

وقال زيد تتحي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا من اشهر تلاميذ هذه المدرسة زيد ابن اسلم سعيد بن المسيب عروة بن الزبير ابو العالية محمد بن كعب القرشي خارج بن زيد سليمان بن يسار - [00:19:25](#)

من خصائص المدرسة المدنية الورع البالغ الكلام في التفسير المدنيون من اكثر التابعين احجاما عن كثرة الكلام في التفسير خشية الخطأ فيه وكانت هذه سمة لعامة فقهاء المدينة. يخشون كثرة الكلام في تأويل القرآن - [00:19:52](#)

قال عبيد الله ابن عمر لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب ونافع من خصائص مدرسة المدينة الاشتغال برواية السنن والاثار والسير - [00:20:21](#)

فكان لهم اهتمام كبير الاشتغال بالحديث ومدارسته رواية ودراسة ولذلك كانت مدرسة المدينة اه من اعلم اه المدارس بالمغاربي والسنن والاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم اما المدرسة الثالثة في التفسير في عهد الصحابة فهي مدرسة الكوفة. وقامت هذه المدرسة - [00:20:43](#)

على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عبد الله بن مسعود من كبار علماء الصحابة ومن السابقين الاولين ومن اقرأ الصحابة للقرآن الكريم اجتمعت فيه ميزات ما اجتمعت في غيره - [00:21:09](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اشار بعلاقة ابن مسعود بالقرآن فقال من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه من ابن ام عبد بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يستمع القرآن منه. قال له اقرأ علي - [00:21:23](#)

مرة قال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري قال ابن مسعود فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - [00:21:44](#)

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان رواه البخاري ومسلم طبعا هذا حديث فيه فقه عظيم من ذلك ان السنة اذا اراد المعلم ان يوقف الطالب عن القراءة - [00:22:01](#)

ان يقول له حسبك من اوسع الصحابة علما ابن مسعود رضي الله عنه حتى قال ابو مسعود احد الصحابة ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم - [00:22:25](#)

قال ابو موسى اما لان قلت ذاك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجبنا. رواه مسلم يعني هذى من اسباب تفوق ابن مسعود رضي الله عنه اخذ عن ابن مسعود تلاميذ نجاء - [00:22:45](#)

حتى قال فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود سرج هذه القرية مصابيح الكوفة قال الشعبي ما رأيت احدا كان اعظم حلما ولا اكفر علما ولا اكفر عن الدنيا من اصحاب عبد الله الا من كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:01](#)

اه ذكر ابن القيم رحمة الله ان الدين والفقه والعلم انتشر في الامة عن اصحاب ابن مسعود واصحاب زيد ابن ثابت واصحاب عبد الله بن عمر واصحاب عبد الله بن عباس - [00:23:25](#)

فعلم الناس عامته عن اصحاب هؤلاء الاربعة يعني علم العلماء هؤلاء الاربعة الصحابة ابن مسعود وزيد ابن ثابت وابن عمر وابن عباس كبار علماء الامة وعلم العلماء في العالم علم علماء المسلمين في النهاية يرجع اليهم - [00:23:36](#)

عامته ابن مسعود رضي الله عنه كان له طريقة تربوية فريدة خرج بها تلاميذ في غاية الورع والتقوى والعلم والفهم يعني عنده تربية عجيبة احث المربيين وطلبة العلم على دراسة - [00:24:00](#)

علاقة ابن مسعود بطلابه وكيف خرجمهم وكان عنده كما يقولون اليوم جودة اه شروط الجودة متوفرة حتى ان طلابه يشبهه بعضهم

بعضا يعني استطاع ان يقدم نماذج متشابهة تلاميذه نقلوا لمن بعدهم - [00:24:31](#)

بطريقة متسلسلة شخصيات يشبه بعضها بعضا فمثلا من اشهر تلاميذه ابن مسعود علقة بن قيس قال فيه رباح ابو المتن اذا رأيت علقة فلا يضرك الا ترى عبد الله اشبه الناس به سمتا واديا - [00:25:05](#)

ومسروق ابن الاجدع من تل ابيه ابن مسعود قال فيه الشعبي ما علمت ان احدا كان اطلب للعلم في افق من الافق من مسروق الاسود بن يزيد وابو عبدالرحمن السلمي - [00:25:28](#)

المقرئ المعروف وubbydeh ابن عمرو السلماني وشريح القاضي وشقيق ابن سلمة وغيرهم. تلاميذ ابن مسعود تميز ابن مسعود رضي الله عنه بمنهج تعليمي خاص مع اصحابه فمثلا التدرج قال عبد الله ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات - [00:25:43](#)

لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن رب اصحابه تلاميذه على هذا قال ابو عبدالرحمن السلمي مقرئ الكوفة المعروف الذي اخذ القرآن عن ابن مسعود اخذنا القرآن عن قوم مصرح في رواية انهم عثمان ابن مسعود ابى اخبرونا - [00:26:04](#)

انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزهن الى العشر العشر حتى يعلموا لم يجاوزهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وسيرث القرآن بعدهنا قوم يশربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم - [00:26:25](#)

حفظ من غير فهم من غير عمل من غير اثر القرآن في نفوسهم ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله ربى هو الاخر تلاميذه على نفس هذا النفس قال اسماعيل ابن ابي خالد كان ابو عبدالرحمن السلمي يعلمنا القرآن خمس ايات خمس ايات - [00:26:46](#)

تسلسل من ابن مسعود رضي الله عنه سلسل فاذا ما رأيتم مسعود ورأيت علقة لا يضرك انك ما رأيت مسعود ما رأيت علقة ما رأيت تلميذه ابراهيم لا يضرك انك ما رأيت علقة - [00:27:10](#)

ما رأيت ابراهيم رأيت تلميذه منصور بن المعتمر لا يضرك ان فاتك ابراهيم الى ان تصل وكيع ابن الجراح اذا فاتك شيخ ما يضرك وكيع اذا فاتك تلميذه احمد اذا رأيت احمد لا يضرك ان فاتك وكيع - [00:27:32](#)

تلميذ احمد ابو داود اذا رأيت ابو داود وهكذا الحقيقة صار في سلسل تربوية علمية آآ اخذ مباشر وثني الركب عند الشيخ ومعايشة وتعلم واسئلة ومناقشات وفهم وتفهيم سلسل فريدة - [00:27:58](#)

من ابن مسعود رضي الله عنه سنتحدث ان شاء الله عن المرحلة الرابعة تفسير القرآن باقوال التابعين هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:28:27](#)

اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بان لا تزيد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم - [00:29:00](#)

وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي عالمة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه - [00:29:34](#)

بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:29:55](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى من عمل فجعل - [00:30:12](#)

ابن حزم هو علي ابن احمد ابن سعيد القرطبي. الامام الفقيه عالم الاندلس في عصره واحد ائمه الاسلام المشهورين من مؤلفاته المحلي وجواجم السيرة والاحكام في اصول الاحكام والفصل في الملل والاهواء والنحل. وغيرها - [00:30:38](#)

كانت له ولابيه من قبله رئاسة الوزارة وتدير المملكة فزهد فيها وانصرف الى العلم والتأليف توفي رحمه الله سنة ست وخمسين واربعمائة من الهجرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:31:26](#)

واتقوا الله ان الله سميع عليم زاد تزود واذا سألك عبادي عني يعني فاني قريب. اجيب دع دعوة الداعي اذا دعاك. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلمهم يرشدون مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها - [00:32:19](#)

كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا.

المجموعات التجارية اداب واحكام زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام كيف تقرأ كتابا - 00:33:09

معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد تبث على القمر الاروبي. هوت بيرد - 00:33:29

بطريقة مأسولة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكاديمية زاد للعلوم الشرعية وتهدف الى تقرب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية قناة زاد - 00:33:51

تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية الحمد لله تفسير القرآن باقوال التابعين من مراحل التفسير العظيمة لان التابعين تلقوه عن الصحابة مباشرة - 00:34:11

وكانوا في عصر الاحتجاج اللغوي لم تفسد الالسن بعد. بكلام العجم الذي انتشر بعد ذلك التابعون تربية الصحابة سالمة فهم النية جودة النقوس والعقول منهج تلقي سليم وذكر الشيخ اسامه ابن تيمية رحمه الله ان التابعين اذا اجمعوا على الشيء فلا يربط في كونه حجة - 00:34:50

فان اختلfovوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة العرب او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك - 00:35:19

ومن عدل عن مذاهب الصحابة والتاريخ وتقديرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا بل مبتدعا ومن خالق قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا فاذا نلاحظ - 00:35:34

ان اجماع الصحابة اجمعوا التابعين هذه حجج عظيمة ولا يجوز مخالفتها ابدا فلنأخذ امثلة من تفسير التابعين مثلا قول الله تعالى والنخلة باسقات لها طلع نضيد قال مجاهد وقتادة وابن زيد الباسقات الطوال - 00:35:51

قول الله تعالى قد انزل الله اليكم ذكره ابن زيد من التابعين القرآن وانه هو روح الله المقصود لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا وهو الذكر الوارد في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكره - 00:36:15

قال القرآن وايضا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم قالوا بالقرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قال القرآن فسر سعيد بن جبير قول الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:36:44

اي الحق الله تعالى الذرية بابائهم في الدرجات مع استحقاقهم دون درجات الآباء في الجنة فلماذا رفع الاولاد او رفع الذرية الى مقام الآباء مع ان الذرية لا تستحق قال تكريما للآباء وقرة عين لهم وفضلا منه تعالى - 00:37:07

ممکن يرفع الادنى الى درجة الاعلى من اجل الاعلى لا يحدث العكس فضل الله عظيم هذا التفسير من هذا التابعي وهو سعيد ابن جبير اخذه عن شيخه ابن عباس - 00:37:36

حيث قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقريرهم عينه اه الحقيقة ان تفسير التابعي اقسام منها ما يرفعه التابعي وهذا يشمل اسباب النزول والغيبيات - 00:37:56

وهذا الرفع من التابعي من قبيل المرسل يعني اذا قال التابعي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال كذا او قال كلاما من الغيبيات. ما يمكن ادراكه الا بالوحى - 00:38:21

فان كلام التابعي في علم المصطلح يكون من نوع المرسل هذه الرواية من التابعي حكمها مرسلة والمراسيل لا تقبل اذا انفرد بها واحد منهم. لكن اذا اجمعوا عليها فانا في حكم ما اجمع عليه - 00:38:40

كذلك فان بعض التابعين يوجد له كلام من قول عن اهل الكتاب فما حكمه الجواب حكم الاسرائيليات ما وافق منها الدليل يقبل ما خالف منها الدليل يرد ما لم يوافق - 00:39:02

ولا يخالف ما لم يوافق ولم يخالف لا نصدق ولا نكذب احدث عنبني اسرائيل ولا حرج بهذه الضوابط ما اجمع التابعون عليه حجة ما اختلفوا فيه كما قلنا لا يكون قول احدهم حجة على الآخر - 00:39:25

ويعمل بقواعد الترجيح المعروفة عند العلماء عند حدوث اختلاف في المنشول عنهم في التفسير حالة أخرى أن يرد التفسير عن التابعي ولا يعلم له مخالف هذا أقل في الرتبة من التفسير الوارد عن صحابي لا يعلم له مخالف من الصحابة - [00:39:47](#)
ولكته أعلى من قول من تأخر عنهم يعني عن التابعين فإذا قال التابعي قوله في التفسير لم يعلم له مخالف فانه يؤخذ به من أشهر علماء التابعين مجاهد بن جبر المكي الامام الكبير المفسر المشهور من تلاميذ ابن عباس - [00:40:14](#)

رضي الله عنه حتى قال قتادة اعلم من بقي بتفسير مجاهد مجاهد له منقبة عظيمة قال هو بنفسه عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته إلى خاتمتها ووقفه عند كل آية منه واسأله عنها - [00:40:40](#)
كم أخذ هذا المجهود من وقت وابن عباس لما اتاح الفرصة لتلميذه النجيب مجاهد لما رأى اهتمامه واقباله رضي الله عنه ومجاهد انتهز الفرصة وواظب لا مرة ولا مرتين ثلاث مرات - [00:41:03](#)

ولذلك قال بعضهم اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به توفي رحمه الله مجاهد سنة مئة وثلاثة من الهجرة سعيد بن جبير يعني من اعلام مدرسة التابعين في التفسير ايضا الامام الكبير المفسر الفقيه من كبار تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهم عرض عليه القرآن كان يقال له جهيد العلامة - [00:41:29](#)

كان ابن مسعود اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليك ام الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير؟ يعني يكفيكم لماذا تأتونني وهذا قضية مهمة اعداد الصف الثاني واحالة الكبار على الصغار تمهدًا لتصديرهم في المستقبل واعلاما - [00:41:52](#)
بشأنهم سياسة عجيبة بعيدة النظر من الصحابة رضوان الله عليهم قال ابراهيم النخعي ما خلف سعيد بن جبير بعده مثله طبعاً توفي رحمه الله مقتولاً نحبيه شهيداً على يد الحجاج الظالم - [00:42:12](#)

سنة خمسة وتسعين من الهجرة وله خمسون سنة لكن ملأ الدنيا علماً سعيد بن المسيب الامام عالم اهل المدينة سيد التابعين في زمانه كان زوج بنت أبي هريرة رضي الله عنه - [00:42:33](#)
واعلم الناس بحديث أبي هريرة آآ هو الذي قال ما فاتتنـي التكـبـيرـةـ الـأـوـلـىـ منـذـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ وماـ نـظـرـتـ فـيـ قـفـاـ رـجـلـ فـيـ الصـلـاـةـ منـذـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ لـانـهـ دـائـنـاـ فـيـ الصـفـ الـأـوـلـ - [00:42:50](#)

ما يرى قفا أحد من المؤمنين توفي رحمه الله سنة اربع وتسعين من الهجرة واقواله في التفسير كثيرة منشورة عطاء بن أبي رباح المكي الامام الفقيه مفتى الحرم مفتى مكة مفتى الحج - [00:43:03](#)
قال ابو حازم ما ادركـتـ اـحـدـاـ اـعـلـمـ بـالـحـجـ منـ عـطـاءـ بـنـ اـبـيـ رـبـاحـ وـحتـىـ كـانـ فـيـ زـمـانـ اـمـيـةـ يـنـادـيـ فـيـ موـسـمـ الـحـجـ لـاـ يـفـتـيـ النـاسـ الاـ عـطـاءـ بـنـ اـبـيـ رـبـاحـ - [00:43:24](#)

كان ابن عباس يحيل عليه السياسة التي سبق ذكرها ويقول اذا جاءه بعض اهل مكة يسألونه يا اهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء توفي رحمه الله سنة وخمسة عشرة من الهجرة - [00:43:41](#)

الحسن البصري ايضا من اعلام مدرسة التابعين في التفسير الحسن بن ابي الحسن واسم ابيه ابو ابو الحسن يسار اذا هو الحسن ابن يسار الامام الفقيه الزاهد الواعظ المشهور من اجلاء التابعين كان من اعلم الناس بالحلال والحرام - [00:43:59](#)
وفيه من بركة بيت النبوة توفي رحمه الله سنة مائة وعشرة للهجرة المرحلة الخامسة والأخيرة من مراحل التفسير تفسير العلماء الذين جاءوا بعد التابعين بعد ذلك في اجيال الامة ودرجوا على هذا المنهج يفسرون كتاب الله من خلال القرآن والسنة واقوال الصحابة والتابعين - [00:44:21](#)

نحن امة لها اصول لها تاريخ فيها عراقة لنا مراجع العلماء يفسرون آآ القرآن بالقرآن وبالسنة واقوال الصحابة واذا لم يجدوا شيئاً منقولاً في ذلك فسروه بالنظر في اللغة ومعانيها واساليبها. لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين - [00:44:45](#)
اكثر ما وصلنا من كتب التفسير من علماء الامة على هذا النحو دون التفاصير في مؤلفات خاصة جمع فيها ما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين طبعاً من أشهر التفاصير تفسير الطبرى والبغوى والقرطبي ابن كثير والسيوطى والشوکانى - [00:45:15](#)

من المتقدين والمتآخرين الامة فيها خير كثير. والحمد لله فقه علماء الامة من كلام ربهم ما سطروه لنا في هذه التفاسير ومن حق الشريعة علينا ومن حق هؤلاء العلماء علينا - 00:45:36

ان نهتم بقراءة مؤلفاتهم وكتبهم في فهم كلام ربنا سبحانه نسأل الله ان يعلمنا ما جهلنا وان يفقهنا في ديننا وان يرزقنا تعلم القرآن وان يجعلنا من اهله ومن الاخيار - 00:45:53

الذين يتعلمون ويعلمونه والحمد لله رب العالمين هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس - 00:46:19